

المدير :
عبد الله غنوف

العدد 457 - السنة 20

10 جمادى الثانية عام 1404

14 مارس 1984

الأيام القانونية 17 - 62

ثمان العدد : 1 درهم

المشايق

صحيفة اسلامية للدهوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فمن هو اعشى انما
يتذكر اولوا الانبياء
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

وثيقة تاريخية

الخطوات القادمة وان غضب الغاضبون

جلالة الملك يدعو كل دول العالم للعمل فوراً على وقف الحرب العراقية الايروانية المدمرة

وجه جلالة الملك الحسن الثاني نداً الى ايران والمغرب من أجل وقف إطلاق النار فوراً وذلك بصفته رئيساً لمنظمة المؤتمر الاسلامي .

وقد قام السيد المهدي المراني زنتار مندوب المغرب في الامم المتحدة بتسليم هذا النداء الى السيد دي كولمار السكرتير العام للامم المتحدة . وفيما يلي نص نداء جلالة الملك:

ان الحرب الدائرة بين ايران والمغرب متأججة حامية الوطيس وشبهها يتفاقم ويزداد يوماً بعد يوم امتداداً وتهديداً وتدميراً حتى ان كل ما يملكه العراق وايران من رجال ووسائل حياة واشكال حضارة وثقافة أصبح مهدداً بالغناء والهلاك فهذان البلدان الشقيقان اللذان كانا على امتداد التاريخ جوهرتين رائعتين في قلادة الاسلام واللذان اسهما مجتمعين أو منفردين في اشعال الدين الاسلامي قد تواريا في حالة عدم التوقي والاحتباس الانقاض الناشئة عما يقبلانه من تدمير أعشى . وان شر الاخطار لهدد ، الى هذا ، جميع البلاد المجاورة وهو خليف بأبى يمتد تهديده الى ما وراء هذه البلاد .

ولا يمكن ، والحالة هذه ، أن يظل العالم واقفاً يشاهد هذه الابادة الجماعية العظيمة التي يذهب ضحيتها مئات الآلاف من الابرياء . ولذا فإنه يتعين أن يهاجر

عمل حازم قوي لوضع حد لسيطرة الزيف عن الصواب ولينتهي سلطان الجنون . ولقد بذلت جهود متعددة لحد الان ، بذلتها بصورة خاصة اللجنة الاسلامية للإسلام . وقد أحرزت القمة الاسلامية الرابعة المنعقدة بالدار البيضاء من تقديرها واعترافها الاجماعي بالجميل لرئيس هذه اللجنة ، الرئيس احمد سيكوتوري الذي يباشر القيام بعمل هجاء ومتعصر . وهذا العمل يجب ان يواصل . ان التطور الراهن للحرب الايرانية العراقية وان ماتعرفه هذه الحرب من تصعيد لجعلان الحاجة الى هذا العمل أمس وأهدد الحاحاً من أي وقت مضى . ومن أجل هذا فإننا بوصفنا الرئيس العالي للقمة الاسلامية الواحدة فنوجه نداً هلياً لجميع المسؤولين والجميع الشعوب والجميع العائمين بالسلم والمعدل مهيئين بأن يبذلوا لهذا العمل الدعم والمساندة .

واغنا المنظم ، في الوقت الحاضر ، الى أخينا الرئيس احمد سيكوتوري ، رئيس اللجنة الاسلامية للسلم ، مناشدين بصفة أخوية ، قادة بغداد وقادة طهران ان يوقفوا القتال ويستأنفوا الحوار في نطاق اللجنة الاسلامية للسلم والمغرب البلد الذي احتضن القمة الاسلامية الاخوية اذ مرحب بهؤلاء القادة سيهون تفرغاً له وحظوة ألى مستقبلهم فوق أرضه .

نحو تصحيح المسار

للدكتور
يوسف الكتاني

وان اعلامنا وسائله الخلفة لا يسمن . لا يغني من جوع وليس من شأن برامجه ومواده ان تقدم تربية صحيحة او توجيهاً سليماً . بسبب عدم التخطيط وعدم مراعاة القيم والمبادئ .

وقد مثل ذلك او اكثر في اقتصادنا ، وسياحتنا ، وتجارتنا ، وبقية مراقنا التي هي في ميسر الحاجة الى مراجعة قوانينها ولوائحها ونظمها ، على هدى دستورنا الذي يجعل ديننا اساس كل قانون ومصدر كل تشريع .

ولست مع القائلين بان هذا التصحيح يحتاج الى مناخ خاص او الى تربة صالحة ، فذلك كله متوفر ولحمد لله ، لان شعبنا شعب مؤمن واع كريم وانما الذي نحتاج اليه هو التكوين والتوجيه أن التشريع الصالح هو الذي يخلق المواطن الصالح ، خاصة اذا كان هذا التشريع الهيا ، وهذا تاريخ الاسلام قائم شاهد وهذه

عصور الاسلام الاولى شاهدة على التغيير الذي أحدثته الرسول وصحابته في فترة وجيزة ، وكان قوام ذلك كله الكتاب الكريم والسنة الشريفة والاسوة الحسنة . وتما أردد دائماً فقد أنزل التشريع منجماً ومرصت الفرائض تدريجياً فلا خير علينا ان نعود اليه بنفس الاسلوب وعلى مراحل خاصة وقد اختارها الله ورسوله وخير لنا ان نصصح مسارتنا منذ الان وان نقوم بالاصلاح المنشود خلال فترات خمسية أو عشرية ، من ان نبقي على حالنا هذه كالعامة التي تخفي رأسها في الثراب حاسبة أنها بذلك تخفي جسدنا .

واذا كانت بلادنا طوال تاريخها رائدة في كل مجال

التخطيط لهذه الفترة من حياة أمنا تصحيح المسار في كافة المجالات ، وسائر المبادئ ، تلاعباً لكل نكسة أو كبتة ، فذلك لأننا ضماطين أساسيتين تساعدان على التخطيط والتصحيح وهما :

نظامنا الذي يعتبر الملك أمير المؤمنين وحامي حامي الملة والدين والساخر على سلامة المواطنين . ودستورنا الذي يعتبر الاسلام دين الدولة ، وأساس تشريعاتها ونظمها وتخطيطاتها .

وعلى ذلك ينبغي أن نجعل شعارنا - ناخين ومنتخين - تصحيح مسارتنا على جميع المستويات : التروية والاقتصادية والتشريعية والاجتماعية ، وأن نقرر انتخابنا وأصواتنا على من يشهد صادقاً مخلصاً بالقيام بهذا الاصلاح والعمل من اجله .

ولو فعلنا ذلك لاسترحنا من كثير مما نمانه من مشاغل وأزمات ، ولتخلصت مجتمعات المسلمين مما تشكو من امراض وأعراض ، كالرشوة والربا وموت الضمير ، وتحكيم القوانين الوضعية وتقليد وتباع كل ما هو اجنبي من دون تمييز ولا تمييز . ولأنهيار والتهاوت على الجوانب المادية من الحضارات المختلفة ولو كانت لا تتفق مع ديننا ومبادئنا وقيمنا .

ان برامج تعليمنا ، ومناهج تربية فاشلتنا واجباننا ، في اغلبها منقولة مقلدة لم تستطع طوال هذه الفترة التي تلت الاستقلال ، ان تعطينا المواطن المغربي الذي نشده ، ديناً ، وثقافة ، واخلاقاً ، وكفاءة .

طالما رفعت العقيرة من على هذا المنبر الكريم ، منها حكوماتنا وهيأتنا ، الى أن التنمية الدينية والاخلاقية تأتي في مقدمات الاسبقيات ، قبل كل تنمية او تخطيط ، اذ بدون هذه التنمية لا تيسر أية تنمية او ينجح أي تخطيط لارتباط بعضها ببعض ، ولانها الاساس في كل اصلاح وتقويم وتخطيط .

ونعود اليوم الى التنبيه والتذكير في هذا الوقت بالذات ، الذي تنادت فيه الهيئات والفرق الى الوحدة للوقوف في وجه المترفين بوحدة وطننا ، وتدارس الوضعية الاقتصادية لاجراء الحلول المناسبة لمواجهة الحمال والتغلب على الظروف ، ان الهيئات كلها والفرق جميعها نست او تناست موضوع الساعة في العالم الاسلامي اليوم ، وهو العودة الى معالم الدين وتطبيق شرائعه ونظمه وخططه ، اذ فيها النجاة والملاج ، وفيها الحلول الناجمة لمشا كل مجتمعاتنا وانقادها من هذه الازدواجية التي يعانيها المسلم المعاصر ، بتطبيق الاسلام في عبادته ، والبعد عنه في أغلب معاملاته .

ان جميع الفرق والهيئات التي عاجلت الوضع ، وقومت أسباب الازمة ، أهملت كلها التنمية الاخلاقية ، والاصلاح المنشود ، رغم أهميته وأسبقته ، ولا يتلن أحد بان أمد هذه الفترة قصير وجيز وأن موضوع المراجعة والتصحيح لم يحسن أوانه ، لان الفترة قاصرة على الاستفتاء والانتخابات ، وهذه في رأيي أخطر الفترات في تاريخ الشعوب وأهمها ، اذ ان المنتخبين هم الذين يسيرون الامور طوال ست سنوات كاملة . ولذلك أدعو هنا الى تصحيح المزيم ووضع

حول خطاب جلالة الملك في المجلس العلمي الاعلى

للاستاذ محمد الغريسي الساسي

الفرق في طريقها الى الغرب ، جرى به العمل في باقي الدول وحضارة الغرب في طريقها الى الشرق ، ليعمل علماء ومفكره على تشذيبها وتهذيبها بالشروح والتعليق والحواشي حتى تنصهر تحت أنظار الفكر المغربي قبل ان تتابع سيرها الى الشرق او الغرب ثم ليمتد ذلك الفكر الحضاري المغربي الى أعماق القارة الافريقية التي ظلت تجد فيه المورد الوحيد الذي تستمد منه الزوجيات والماديات على حد سواء . ومرت ذلك راجع الى الموقع الجغرافي الممتاز الذي منحته الله لهذا البلد من جهة ، والى امرائه وملوكه المطام ابتداء من طارق بن زياد ومرورا بالمولي ادريس وملوك الموابطين والموحدين ، وختاما بالشرفاء العلويين من جهة ثانية . ثم ما كان لجامعته العتيقة - جامعة الفرويين - معقد الثقافة الاسلامية ورمز الحضارة المغربية ، التي كانت البعوت تؤمها من جميع أقطار العالم وعلى الاخص القارة الافريقية ، لترجع الى بلادها حاملة ما حصلت عليه بها من علم وثقافة وحضارة من جهة ثالثة . فكما امتاز المغرب ايضا بوحدة المذهب التي ظل يتعامل بها - عقيدة ومعاملة - محافظا على السير على منوالها في المسجد والمدرسة والحكمة وأسواق التجارة وحياة الاسرة . مغالفا بذلك ما

في الاجتماع ان الذي ترأسه صاحب الجلالة بالقصر الملكي بالدار البيضاء بتاريخ ٢٠ جمادى الاولى ١٤٠٤ الموافق ٢٣ فبراير ١٩٨٤ وحضره اعضاء المجلس العلمية ، أثار جلالة في توجهاته بان القضاء على الفساد والبذع يجب ألا يكون على الطريق السلبي والفوضوي ، وانما يجب ان يكون على الطريق الايجابي الانضباطي المنسق . (عندنا فيما يخص تلقين الشريعة الاسلامية والاخلاق الدينية التربوية دستور هو القرآن ولنا كذلك نصوص تطبيقية وهي الحديث) من توجهات جلالات في الموضوع .

وبذلك يكون نصره الله قد اعطى وللملة القراء قوة السلطان الممتلئة في نوابه بالانتماء لتسويق طرق العمل ، وليسيروا معاً على بركة الله ، جنباً الى جنب داعين مرشدين واعظم مخرجين . فمن جهة القراء بمواعظه ، وتبشيره بما أعد الله للمؤمنين المتقين من نعيم مقبم وخير عميم ، وزواجه وتحذيره مما أعد الله للفسقة الملحدين والمتزندقين المارقين من عذاب أليم وخزي أبدي ومن جهة التولي بسلطته لضرب على ايدي البتدعين والمنحرفين الخارجين عن الطريق المستقيم . ثم ليعملوا معاً على الاخذ بيد هذه الامة والخروج بهذا الشعب المؤمن السني من المهالك والمزالق التي يتردى فيها ، مستوردا لها من بلاد الكفر والاحاد والزندقه ، في غيبة مواعظ القراء وزواجه وقوة السلطان وسلطته . خارجا بذلك عما عهد فيه من التمسك بالاخلاق الاسلامية التي لا تعرف الزيف ، والوحدة المذهبية التي لا تعرف التنافر ، والقيم الحضارية التي لا تعرف البهذلة ، والحلقية التي لا تعرف المهادنة ، فأصبح على ما شاهدناه عليه اليوم وشاهدنا معنا عليه العالم الخارجي ، في انهيار في التربية والاخلاق ، واختلال في المبادئ واختلاط في المفاهيم والسلوك .

- المغرب بوابة الشرق والغرب وفيه تنصهر حضارتهما : لقد ظل المغرب - طيلة تاريخه الطويل - العقل الذي تتصل فيه الحضارات : حضارة

جلالة الملك يترأس اجتماع المجلس العلمي الاعلى

المجالس العلمية الاقليمية ترفع ملتصقاتها الى جلالاته

ترأس جلالة الملك الحسن الثاني بالقصر الملكي بالرباط اجتماع المجلس العلمي الاعلى الذي يضم رؤساء وأعضاء المجالس العلمية البالغ عددها أربعة عشر مجلسا . وألقى جلالة الملك بالمناسبة كلمة سامية حدد فيها منهج العمل الاسلامي داعيا الى الالتزام بالسنة النبوية الشريفة واتباع هديها . كما أعلن جلالاته على عزم المغرب على تكوين مقررسيك للغة العربية بيمثلون للبلاد الاسلامية الناطقة بالفرنسية والانجليزية بكل من افريقيا وآسيا وذلك من انطوية الحاصلين على شهادة البكالوريا المغربية . وأعلن جلالاته عن موافقته على الملتصقات التي تقدم بها رؤساء المجالس العلمية والتي تلخصت تحت نقط تتعلق بالوسائل الكفيلة بالنهوض برسالة المجالس . وفيما يلي نص هذه الملتصقات :

اولا - تخصيص ميزانية القروية وشعب الدراسات قارة ومستقلة كافية لمواجهة المصاريف والتفقات المترتبة عن ممارسة المسؤولية التي تتحملها المجالس العلمية الاقليمية بالنسبة لها والمناطق التابعة لها ، وذلك من اجل اداء رسالتها على الوجه الاكمل وان لا يمل لمعقود على صاحب الجلالة نصره الله لاصدار اوامره المطاعة في هذا الصدد تحقيقا للاهداف المنشودة .

ثانيا - احداث معهد عال لتكوين دعاة ومرشدين وخطباء من ذوي المواهب والمؤهلات ليستطيعوا مقاومة التيارات المناوئة ، على ان يكون الطلبة المرشدين لدخوله من الذين افضوا دراستهم الثانوية . ثالثا - تفرغ بعض السادة العلماء الموهوبين وتجهلهم بمهمة الدعوة الاسلامية باعتبارها مهانا فسيحا يحتاج الى تكريس الجهود وظواهر الكفاءات وذلك بالانفاق مع الوزارات المعنية .

رابعا - تخصيص برامج ثابتة وكافية في الاذاعة والتلفزة للتوعية الاسلامية تعميمها لافائدة خامسا - اختيار نخبة من الشباب المتمسك بالدين والمتخرج من كليات جامعة

المؤتمر التاسع لرابطة العلماء يومى السبت والاحد 81 مارس وفاتح ابريل بمدينة الرشيدية

تصحیح آیات

مع (الاولا الاسلامي) العدد 108 جمادى الاولى (1) في صفحة 5 (ثم انشأناه خلقا آخر) حذفت (الها) من انشأناه فكتبت (انشأنا) (2) وفي صفحة 8 (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكم) لحي لا يكون على المؤمنون حرج) كتبت «فزوجناكم» بالفاء والصواب بدونها وهي في العمود الثاني (3) وفي نفس الصفحة في العمود الثالث «ولا ان تلمحوا ازواجه من بعده ابداء حذفت «الزاي» من ازواجه فتشوهت الكلمة (4) وفي صفحة 10 وفي العمود الثالث «اما يبلغن عندك الكبر احدهما» كتبت «احداهما» بالالف (5) وفي صفحة 15 كتبت «وبين قوسين قوله تعالى «والذين من حاد الله» فلا توجد هذه الجملة في كتاب الله والصواب «ووادون من حاد الله» (6) وفي صفحة الفتاوي رقم 10 كتبت «فكنون وجهها» غير ملفصلة والصواب «فكنون وجهها» والآية الكريمة تتركب من كلمتين (7) وفي صفحة 19 زيدت «با» في كلمة «اجيب دعوة الداعي» فكتبت «أجيب» هكذا . محمد فوزي

بمناسبة الاسبوع العالمي للمرأة

مساواة المرأة للرجل في الاسلام

بشر مال البخيل بحادث
او وارثبقلم
الاستاذ المختار الخماك العمراشيللاستاذ
حسن بن الصديق

ذكر او اتى بمضكم من بعض) اي لا فرق بين ذكر وانثى لان الرجل من المرأة والمرأة من الرجل فالانثى لا تقوم الا على اساس وجوه كل من الرجل والمرأة وتعاونهما معا على شؤون الحياة وليس ما يقوم به الرجل باحب الى الله عز وجل كما تقوم به المرأة اذا كان ذلك في طاعة الله ومن قبيل العمل الصالح الذي يحبه ويرضاه .

وقد ذكر المفسرون في سبب نزول الآية ان أم سلمة احدى ازواج النبي (ص) قالت له يا رسول الله اني لا اسمع ذكر النساء في الهجرة فنزلت اتفيدان المهاجرات مثل ما المهاجرين وقال في آية اخرى (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرهم الله ان الله عزيز حكيم، وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم)..

فجعل المؤمنين والمؤمنات سواء في ولاية بعضهم لبعض ونصرة بعضهم لبعض وتعاونهم في طاعة الله ورسوله ثم وعدهم جميعا بما أعد لهم من جزاء في الجنة ورضاه عنهم .

والآيات كثيرة في هذا المعنى بله الاحاديث العديدة . والمقصود هو الاشارة فقط الى انه لا فرق في الاسلام بين المرأة والرجل في الاحكام الدينية والمطالب الشرعية .

فكل ما يطلب من الرجل عمله او تركه هو مطلوب كذلك من المرأة سواء بسواء ولا فرق . وبذلك أعطى الاسلام للمرأة قيمة لم تكن لها من قبل في جميع الشرائع السابقة والتقاليد والاعراف القديمة بل وحتى ما كان منها بسد الاسلام الى هذه العصور المتأخرة ، حيث أثبت مساواتها للرجل في جميع الاحكام المتعلقة بالشريعة والعبادة وفي الثواب والجزاء وأعطاهما من الحقوق ما كانت (البقية في صفحة 6)

ان الحديث عن المرأة في الاسلام له أكثر من جانب لا يحصى فيه مقال واحد ولذلك سأكتفي بالكلام على جانب واحد من بين الجوانب الاخرى الكثيرة . وهذا الجانب هو مساواة المرأة للرجل في كل الاحكام والحقوق والواجبات ، وهو ما يعبر عنه الفقهاء بقولهم : النساء شقائق الرجال في الاحكام ، بمعنى ان كل ما خوطب به الرجل وطوبى به من أحكام وواجبات يعم المرأة والرجل على السواء ، الا في احكام قليلة اختص بها الرجال من جناف ، والنساء من جانب اخر . تبعا للفرق الطبيعية التي تختلف بين الرجل والمرأة تلك الفروق التي لا مدخل للدين فيها وانما هي فروق ترجع الى أصل الطبيعة التي أوجد الله عليها كلا من الرجل والمرأة تتناسب والحكمة التي أرادها الله سبحانه من خلق شكل من الرجل والمرأة حتى يقوم كل بالدور الذي أعد له واريد منه القيام به في هذه الحياة وهي الحكمة من خلق الذكر والانثى في الانسان وغير الانسان (ومن كل شيء خلقنا زوجين املككم تذكرون) (وما خلق الذكر والانثى ان سميكم اشتى) ..

فكان لا بد اذن من وجود بعض الاحكام تختص بكل من النوعين تبعا لهذه الفوارق التي تميز الرجل عن المرأة والمرأة عن الرجل حتى تكون هذه الاحكام متمشية مع طبيعة كل منهما ومنسجمة مع فطرتيهما ومن مزايا الاسلام انه دين الفطرة (وطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم) .

مثلا : احكام النفقات جعلها الاسلام خاصة بالرجل لانها أنسب به وهو عليها أقدر وأصبر من المرأة لما تتطلبه من ارهاق وأعمال شاقة والبحث عن وسائل العمل المختلفة ، وفيها ما يكون فوق قدرة المرأة ، او لا يتناسب مع صونها وعفتها وكرامتها . وفي المقابل احكام الحيض والنفاث والرضاعة فانها مختصة بالمرأة بحكم الخلقة . وتختص بالحيضة لانها أنسب بها وهي

من المقرر شرعا والمعروف بقينا ان الاسلام ظهر بين الناس لا روحيا مجردا ولا جسديا جامدا بل انسانيًا وسطا بين ذلك اخذ من كل القبيلين نصيب فتوفر له من ملامه الفطرة البشرية ما لم يتوفر لغيره ولذلك سمي دين الفطرة قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها . ثم ام يكن من اصوله ان يدع اقصر اقصر بل كان من شأنه ان يحاسب قاصر على ما له ويأخذ على يده في عمله فمحا ظلمًا واقام عدلا وجدد شرعا ومكن للامم التي دخلت فيه نظاما امتارت به عن سواها مما لم يدخل فيه ومسا ظنك بدين يقول الخليفة الثاني وهو في مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يثرب من بلاد العرب لو ان سحفة في وادي الفرات اخذها الذئب لسئل عنها عمر ويقول الخليفة الرابع أفتنع من نفسي ان يقال أمير المؤمنين ولا اشارتهم الله مكاره الدهر او آتون اسوة في جشوبة العيش ؟ ان خشوته يريد بذلك ان يساوي الفقراء في العيش ليكون قدوة الاغنياء في الاحسان واسوة الفقراء في حسن الصبر وقد اعتبر الاسلام الشخص الذي لم يهتم بامر المسكين مكذبا بالدين والجزاء قال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ويرى الاسلام ان البخيل ليس من صفات المؤمنين فيقول خصلتان لا تجتمعان في مومن البخيل وسوء الخلق على ان البخيل يرتفع عن الانسان باداء زكاة ماله عملا بما هو مانور ليس البخيل من أدى زكاة ماله ولكن تبقى هناك حقوق اخرى جعلها الاسلام مواساة ، اذ يرى الاسلام ان المجتمع أشبه بالجسد الواحد أما الزكاة فهي ركن من أركان الاسلام وهي عبادة مابة اجتماعية تلي الصلاة في الاهمية اذ فيها رفع شأن الفقير فلا سؤال ولا ذلة حين يطالب بهذا الحق .

وهنا نقت للذكرى فقط والذكرى تنفع المؤمنين انه قد سبق ان ارتفع صوت الحق من طرف أنصار العدل الاجتماعي وحماة الوحي الالهي واستبشرت القلوب بمولد مشروع الزكاة وكان أمر تنفيذه متوقفا على ما تستقر عنه نية المكلفين بانجاز بحث عن مكان ادخال هذا المشروع في المؤسسات المالية ولاي مصلحة يكون تابعا الا انه قدمت مدة زمنية كافية ولم يظهر أي أثر وخير البوعاجله ونحن حين نطالب بتنفيذ مشروع الزكاة في بلادنا لا نكون متطفلين او متعاطفين ولا مسرفين او متفائلين فبلادنا بنص الدستور دينها الرسمي هو الاسلام والاسلام يامر باخراج الزكاة تجبي من الاغنياء للفقراء والاسلام كل لا ينجزأ فليس من الدين في شيء ان نأخذ ببعضه ونعرض عن البعض الآخر لانه لا يوافق امزجتنا ، قال تعالى : أفؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض . فاذنا قصر الاغنياء في اخراجها وجب تدخل ولي الامر لارغامهم عليها صيانة لحق الفقير ولنا وطيد الامل في التمجيد باجاء هذا المشروع الموعود به ليأتي ذلك اليوم الذي نرى فيه موضوع الزكاة قد بحثت من جميع نواحيه الدينية والاجتماعية والاقتصادية وبذلك نكون قد أدبنا واجبا كبيرا وبصبح من السهل تنفيذ المشروع والامر موكل الى علمائنا الاما جد من رجال الدين والاقتصاد والاجتماع فمن غير المقبول ان نطاول في انجاز وتادية مرض من الغرائض نحن محاسبون عليه أمام الله وفيه علاج حاسم لامراض المجتمع ودواء لاهم مشكلة من مشاكل المسلمين العامة ألا وهي الفقر ، وان كان الامر يتطلب بحثا أكثر فلا أقل من التمجيد باقل ما يمكن وذلك بتأليف لجان في كل قرية ومدينة بقرار وزاري من أعيان المسلمين ومن العلماء في هذه الجهات وتنحصر هذه اللجان الحق والصدق في عملها وتشرف على جمع الزكاة بشئ أنواعها من الاغنياء وصرفها على مستحقها من فقراء المسلمين على ألا تخرج زكاة قرية او (البقية في صفحة 7)

نقايته

اقتبسها من عبود الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٥٨٠) « ان القلوب تمل »

قال علي رضي الله عنه :

ان القلوب تمل كما تمل الابدان فأسعدوا بها
طرائف الحكمة

(٥٨١) اذا أكمل الرحمن المرء عقله

قال ابراهيم بن حسان :

يزيف الفنى في الناس صحة عقله

وان كان محظورا عليه مكاسبه

يشين الفنى في الناس قله عقله

وان كسرت اعراقه ، ومناسبه

يشين الفنى بالعقل في الناس ، إنه

على العقل يجري علمه وتجاربه

وأفضل قسم الله المرء عقله

فليس من الاشياء شيء يقاربه

اذا أكمل الرحمن المرء عقله

فقد كملت أخلاقه وآربه

(٥٨٢) طول التجارب

ألم تر أن العقل زين لاهله ؟

ولكن تمام العقل طول التجارب

اذا طال عمر المرء في غير آفة

أفادت له الايام في كرها عقلا

(٥٨٣) خير الامور الوسط

قال الحكميم :

لا تذهبن في الامور فرطاً لا تسألن إن سألت شططاً

وكن من الناس جيماً وسطاً

(٥٨٤) « النفس تعلم أني لا أصدقها »

نسب لسيدنا علي كرم الله وجهه قوله :

إن المكاد أخلاق مطهرة فالعقل أولها ، والدين ثانيها

والعلم ثالثها ، والحلم رابعها والجرم خامسها ، والعرف سادسها

والبر سابعها ، والصبر ثامنها واشكر تاسعها ، واللين عاشبها

والنفس تعلم أني لا أصدقها واست أرشد الا حين أعصياها

والدين تعلم في جنبي وحدتها من كان من حزبها أو من أعادها

عيناك قد ملنا عينك منك على أشياء ، لولاهما ما كنت تبديها

(٥٨٥) ابدأ بنفسك فانها عن غيرها

قال محمد بن كنانة :

ما من روى أهدأ وام يميل به

ويكف عن زنج الهوى : بادب

حتى يكون بما تعلم عاملاً

من صالح فيكون غير معيب

وأنكسما تخشى إصابة قائل

أعماله ، أفعال غير مصيب

اكاديمية المملكة المغربية في دورتها الاولى لسنة ١٩٨٤

المهنية والسياسية والخلقية والقانونية وعلاقتها بفهرية غزو الفضاء الخارجي) وقد تمت مناقشة هذه العروض .

كما ألقى المدير العام لليونسكو السيد احمد مختار امبو عرضا أمام الاكاديمية حول موضوع (الالتزامات الخلقية والسياسية في غزو الفضاء)

وأبرز السيد مختار امبو في مستهل عرضه المائدة التي احتلها الفضاء في الخيال الانساني وظهور التلجيم الذي كان اللبنة الاولى في ارساء الاسس الاولى لعلم الفلك الذي اخذ على عاتقه مهمة البحث عن حركة الاجسام السماوية التي ذكرت بغزارة في الاداب الميثولوجية .

وأوضح السيد امبو ان التقدم التكنولوجي والعلمي ساعد الانسان على تحقيق حلم غزو الفضاء وكان اختراع الطائرة اول اختراق يقوم به الفكر البشري لميدان الفضاء .

وذكر بأهم الاحداث التي ميزت غزو الانسان للفضاء انطلاقا من ارسال اول قمر صناعي (سبوتنيك 1) سنة 19٥7 الى ان بلغ عدد الاقمار الصناعية 1000 قمر سنة 1978

وذكر المدير العام لليونسكو ان ميدان المواصلات هو الذي استفاد بكثرة من التقنيات الفضائية لانه ساهم في تعميق المعرفة بين مختلف الافراد والجماعات ومكن من تبادل المعلومات بين الجامعات والمعاهد العلمية

وقال ان تقدم العلوم الفضائية كان وراء الخطوات الكبرى في معرفة الكون والنظم بالاضافة الى علوم اخرى كالبيولوجيا والطب . وأبرز ان غزو الفضاء (البقية في صفحة 7)

افتتحت اشغال الدورة الاولى لأكاديمية المملكة المغربية لسنة 1984 يوم الخميس فاتح مارس الجاري بقاءة الاجتماعات بولاية الدار البيضاء الكبرى بحضور عدة شخصيات مرموقة في العلوم والاداب . من الأكاديمية والخبراء المدعوين .

وقد تدارست أكاديمية المملكة المغربية خلال اشغالها التي استغرقت ثلاثة ايام موضوع الالتزامات الخلقية والسياسية لغزو الفضاء .

وتميزت جلسة يوم الجمعة لأكاديمية المملكة المغربية بالاستماع والمناقشة لثلاثة عروض من ضمنها عرضان للسيد ادريس خليل مدير جلسات الأكاديمية وعميد كلية العلوم في موضوع «معطيات تاريخية وعلمية لغزو الفضاء» وقد ابرز الاستاذ ادريس خليل في عرضه ان استكشاف الفضاء يعتبر من اهم المعطيات التي أقدم عليها الانسان في هذا العصر وان هذا الاستكشاف يحمل في طياته الكثير من الامال لكنه لا يخلو من مخوفات .

وأشار الاستاذ ادريس خليل الى ان المعلومات التي تجمعت لدى الانسان عن اخبار الفضاء كانت الى سنة 1940 نتيجة المشاهدات الفضائية من قواعد ارضية وان هذه المعلومات تحسنت بعد الحرب العالمية الثانية بواسطة الاقمار الاصطناعية والموجهة الى الاجواء العليا كما ذكر ان العلماء السوفيات والامريكيين استفادوا من خبرة العلماء الالمان في تقنيات إطلاق الصواريخ وتمكنوا من ارسال اقمار لدراسة الطبقات العليا من الفضاء . وأوضح ان الابحاث

وبخصوص الانصالات السلمية والاسلحة بواسطة القمر الصناعي ابرز السيد عبد الرزاق برادة اهمية هذه الانصالات لكونها اصبحت من اهم حاجيات الانسان لانه لولاها لما امكن نقل البرامج التلفزيونية الى مسافات بعيدة وانها كذلك عملية اقتصادية باعتبار الدور الحيوي الذي أصبح يلعبه الهاتف في الانصالات الدولية

وفي ختام عرضه اكد انه في اقل من 80 سنة علمي اطلاق اول قمر اصطناعي من الارض ورغم المشاكل التي تعرفها العلاقات بين الدول فان غزو الفضاء أصبح مجالاً للتعاون الدولي والانصالات الهادفة والتلفزيونية .

كما القيت في جلسات أكاديمية المملكة المغربية عدة عروض حيث قدم المطران نوريس كالميس عضو الأكاديمية عرضا حول (خلفيات الفضاء) والدكتور علال سي ناصر عرضا في موضوع (قضايا الالتزامات

القصيد الفائزة في المباراة الشعرية التي نظمتها بلدية مدينة فاس احتفاءً بعيد العرش المجيد (3 مارس 1984)

نكهة العيد في فاس!

للاستاذ الشاعر: محمد بن محمد العلمي

والروض يزهر غصنه المياس
في ظله تتمطر إلا فاس!
فيها يزول عن الكيان الياس
يا حبذا جريالها والكناس!
عن وجهها فالحق ليس يداس
طهرا وزالت تلكم الارجاس
لما نأى وسواسنا الخناس
وتزول عن حرماننا الادناس
اذ ليس يقبل بالكيان مساس!
مرحى! فذاك جزؤنا الحساس
ورعاية تنزكو بها الاغراس
فكلاهما اوجدنا مقياس
هي في العقيدة جوهر وأساس!
اذ فيه المجد الاثيل قياس
ومع النسيم لروحها استنشاس
ولقد تألق نجمها العساس!
ان الدخيل ماله الافلاس
فالعين تعمل زوره والراس
وفؤادنا لا يعتبر به نعاس!
وكذا الرشيد فانه النبراس
فالقلب في صدر العروبة (فاس)!
من نكهة نزهو بها الاعراس!

يا فاس طابت عندك الاعراس
مرحى لعيد العرش وهو مجدد
فالعود أحمد للحبيب، وعيده
وبفاس نكهة عيدنا مشهودة
(الجامع القروي) من أنواره
عن (مالك) انا حفظنا مذهبنا
وتوحد الصف المنيع لامة
فالعرش في دين ودنيا دائمنا
فانهض الى تاج الملوك تجلة
من جده خير الانام لقد وعى
أفلا نكون بعيده في نشوة
ذكرى من الاجاد راق حاولها
فانظر الى الانوار حين تجانست
فكرى النضال تبارت حلقانه
والشعر راق في حماء ملاحم
وتناسقت باقات شمع مخلص
وتراحم الوحي الرفيع عرائسا
والغوص في الاعماق ليس بجيده
وتواصل التاريخ في أطواره،
(ادريس) حي هاهنا من بيننا
من ماجد عن ماجد يحاو لنا
فالشهم (اسماعيل) من شاه العلا
واذا (بخاسنا) المظفر شأوه
حمل الخلافة والامانة بعده
من ذلك العقد الفريد، بتيمة
ندواته تعطي الجواب بحكمة
اذ عرشنا العلوي كرس جهده
واقام الدنيا صروحا، فهو في
البيت رب قد حماه وصانه
والغيث فضل الغوث جل عطاؤه
مرحى لاهلنا العظيم ونهجه الـ
تلك اليد البيضاء كوثر عرشنا
تنمية في الحس والمعنى، بها
يا (فاس) يافردوسنا العالي الذي

في المكتبة المغربية

عهد الوفاء

هذا كتاب يضم بين دفتيه الكلمات والقصائد التي قيلت في تأبين
الاستاذ العلامة السيد عبد الله الجراري الذي جرى بمناسبة مرور أربعين
يوما على وفاته المأسوية كما كنا اشرنا الى ذلك في وقته، وهي كلمات
وقصائد عديدة لمحبي التقيد ومقدريه من رؤساء المجالس العلمية باعتباره
عضواً في المجلس العلمي للرباط وسلا ون كتاب وادباء ينتمون لمختلف
الهيئات الثقافية والطبقات الاجتماعية ويأمن عددها الخمسين. وعلى ما
تعبّر عنه من اوعة وتأثر لفقدان الاستاذ الجراري وهذا ما يوحى به اسم
الكتاب فانها تكون عناصر لترجمة حياته وأعماله الادبية والتاريخية بأفلام
اساتذة مطالعين وفكرين مبدعين. ويقع الكتاب في أكثر من 200 صفحة
من الحجم المتوسط وهو مزين بالمديد من الصور واخراج جيد للغاية.

فالعيد عيذك كاه ايضاً!
ذكرى لها في قلبنا أقباس
والشدو في وجداننا هماس
وفريدة، يهفو اليها الناس!
كم يقبس البعث والدراس!
من سنة هي عمدة وأساس
ما مسها زينغ ولا وسواس
متبصر لقلوبنا، لمـ...اس!
فالسر فيه تطابق وجناس:
نهجا عليه مدى الزمان يقاس
وبعضنا في المكرمات لباس!
وبعيدها يتروم الجـ...لاس
ألوانها، اذ ترد هي الاقواس!
فيها فأزهرها هذا الاحساس
باهى بها الديوان والقرطاس
بمواطف يزهر بها الكراس
منها بغار الدر والالماس
الا الخبير الماهر الغطاس
يحكيه من صوت الخلود حماس
وجميعنا افتوحه حراس!
عز ويكمل الحيافة مراس
شهدت على عمراته (مكناس)
فوق الظنون فما له مقياس!!!
(حسن) به يتفاخر الا كياس
صارت بها كل الكنوز تقاس!
قد بينت كيف الشعوب تساس
للدين فهو لبعشه نبـ...راس
هذي الربوع العدل والقسطاس!
دوما، وخاب الماكر الدساس
تلك الحياة هفا اليها الناس!
مجهرد فهو لنبضنا جساس
في شعبنا الحر الوفي تباس!
تعتز أفكارنا وغـ...راس

يا (فاس) يافردوسنا العالي الذي

٦ - حسن الخلق وحسن المعاملة

للاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

عود لتأدية مقالاتي عن التربية الإسلامية في رحاب القرآن والسنة لانهما ينبع فهاض يرتوي منه الظمآن والراغب في المزيد ولا مناص من الرجوع اليهما كلما امامهم امر او تشعبت السبل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء.

وسيمكن اول احاديثنا هو حسن الخلق وحسن المعاملة انطلاقا من قوله تعالى: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل».

انك اخي تمر بهذه الآية الكريمة واصنعك لا تقف لاستكشاف ما حوته من توجيهات وما تضمنته من اسرار اهتدى اليها السلف الصالح وحرص كل الحرص على العمل بها.

هذه الايات رغم قصرها جنت ما تفق في غيرها وحددت اسلوبا للتعامل بما يصاح لاحوال ويحفظ الكرامة ويجني النفع العميم، فهي شاملة ومستوعبة وفي شرحها يقول النسفي في تفسيره:

(خذ العفو اي ما عفاك من اخلاق الناس وافعالهم ولا يتطلب منهم جهدا وما يشق عليهم حتى لا يلغوا كقوله عليه السلام: «يسروا ولا تعسروا» (وامر بالعرف) بالمعروف والجمهول من الافعال او كل خصلة يرتضيها العقل ويقبلها الشرع واعرض عن الجاهل) ولا تكالي السفها بمثل سفهم ولا تارهم واحلم عليهم قال جعفر الصادق امر الله رسوله بمكارم الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق اكثر من هذه فالمعاملة والارباب الا انساني بين الخلاق يقتضي ان تحرص على ان تكون خفة اجتماعية وليست التي تصل اليها بالسلطة والجاه فتعامل معك الناس بالنفاق احتراماً لمنصبك، ولكن تلك التي تكتسبها بشعبيتك ودمائته اخلاقك

فتحوز بها المكانة في الدارين وتحقق نفسك السعادة في الواجتهين وان تكون كذلك الا اذا تخلقت باخلاق ارتضاها الله واحبها وامر بها رسوله الكريم.

فقد روى البغوي عن عكرمة انه لما نزلت الآية (خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهل) سأل الرسول عليه السلام جبريل قائلا: «هذا؟ قال لا ادري حتى اسأل» ثم رجع فقال (ان ربك يأمرك ان تصل من قطعك وتعطي من حركه وتعفو عمن ظلمك).

ولا غرابة ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام مثال الخلق الحسن والصفات العالية من النبل والكرامة لان خلقه القرم ان كما قالت أمنا عائشة رضي الله عنها ومن ذلك استحق ان تنزل في حقه آية غايه في الروعة والتكريم فيقول الله جات قدرته «وانك اعلى خلق عظيم».

ان اخلاق المسلم صيرن له من الرذيلة واعانة على الفضيلة فمتى حسنت اخلاقه علت مكانته واختاره الله من بين المقربين اليه وحببه اليه وامر الخلاق ان يحبوه فكون كل ذلك عوناً له على اجتناب النواهي والابتعاد عن المفكرات ووسيلة للتعامل بالحسنى.

ولا يخفى عليك ما ينخر عظام المجتمعات الإسلامية بفساد اخلاقها والاساءة الى تربية ابنائها وأمامها كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيه من التوجيه ما يصاح الحال والمآل وهمال من بين الامثال الكثيرة في التربية وحسن الاخلاق ادعوك ان تقرأ معي قول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلهنوا انفسكم ولا تذاذبوا بالالقاء بيس الاسم الفسوق بعد الايمان» ومن لم يتب فوائك هم الظالمون.

تدبر معنى هذه الآية ولا حظ ما فيها من اخلاق تحفظ العلائق بين الاخوة وتوطد المحبة بينهم وما في مخالفتها من المضرات واسباب العداوة.

وتتبع معي بقية التوجيهات النيرة الوضاعة (يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله قواب رحيم).

فان نحن من التربية الإسلامية التي شرعها القرآن ودعا اليها الرسول الكريم في عدة مناسبات فقال عليه السلام «اذم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم» وقال عليه السلام لمعاذ بن جبل (عليك بحسن الخلق فان احسنت الناس خلقت احسنهم ديناً).

واذا كان حسن الخلق طبيعة قد تولد مع الانسان فانه كذلك صفة يكتسبها متى تدبر معاني القرآن

واهتدى بهدي الرسول الكريم الذي بين كل الطرق التي تؤدي الى التحلي بالخلق الحسن فالصبر والاحسان الى المحتاج وصلة الرحم وتدبرية التيمم والسور فيما اصلاح ذات البين وكف الاذى عن الجار والوقوف الصادق والحرص على الامانة واجتناب الفاظ السوء والصفح عند المقدرة واطعام الجائع وعبادة المريض وغير ذلك من المناقب كلها ما نتج

نشاط فرع رابطت العلماء باقلايم خريبكة

تخليدا للذكرى الثالثة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه المنعمين.

ورغبة في تنشيط الجو الثقافي والديني بهذه المناسبة الوطنية الخالدة، نظم فرع رابطت علماء المغرب باقليم خريبكة مجموعة من المحاضرات تتمحور حول ابرز بعض المسام الحضارية والتجذرات التنموية التي تحققت في ظل باعث النهضة المغربية ورائد المسيرة الحضراء جلاله الملك الحسن الثاني ايمده الله ونصره.

وفيما يلي بيان لهذه المحاضرات التي تستهدف عددا من القطاعات الاجتماعية في كل من خريبكة ووادي زم وادي الجعد:

الاستاذ ابو عبد الله البوكيلي حول ذكرى عبد العرش
الاستاذ وحدي حمادي حول المنجزات الحسنية في المجالات الاجتماعية.

الاستاذ الحبيب الناصري حول النهضة النسوية في عهد الحسن الثاني
الاستاذ المتسك بوعبيد حول مكانة المرأة في الاسلام
الاستاذ خالد محمد حول ذكرى عبد العرش
الاستاذ حسني محمد حول روح التطوع في الاسلام.

مراسلهم: وحدي حمادي

مساواة المرأة للرجل في الاسلام

(تابع صفحة 8)

ماشرتة وهي شيء كثير جدا تكون مع الآيات المتعلقة بها من القرآن مجلدا ضخما، وبالف جمها بعض العلماء وهو الامير محمد صديق حسن خان أمير هوبال بالهند في كتاب خاص سماه حسن الاسوة بما ثبت عن الله ورسوله في النسوة وهو مطبوع في ٢٢٤ صفحة وتقع فهرسته وحدها في ٣٠ صفحة.

ومن هذا وحده ندرك أي أهمية أولاها الاسلام للمرأة اذا كانت تشغل هذا الحيز المهم من كتاب الله وسنة رسوله، فضلا عما يتعلق من كتب الفقه والتشريع الاسلامي.

محرومة منه ومنوعا عليها في الارث والتصرف في مالها واختيار زوجها ورفع ضرر الزوج عنها ووجوب امساكها بمعروف او تسريعها باحسان. زيادة على ما أوصى بالرفق بها والاحسان اليها حتى كان من مآخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم التوسية بالنساء خيرا كما وصى بهن في خطبة الوداع المشهورة. وقال (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي). وقال (ما أكرمهن الا كريم ولا أهانهن الا لئيم)، الى غير ذلك من الاحاديث التي تحض على تكريم المرأة والرفق بها وحسن

ان اسوق ابيانا في غاية الروعة جمعت ما جاء في حديث جبريل السابق:

مكارم الاخلاق في ثلاثة من سمات فيه فذلك الفتى اعطا من يحرمه ووصل من يقطعه والعفو عن اعدى صدق الحديث ثم صدق الباس وبغل معروف بلا قياس عكسا العكافاة على الصنيع

وصلة الرخم خذ صنمعي حفظ ذمام الجار والصديق رد الامانة على التحقيق كذا قرى الضيف ورأسها أتى هو العيا فاحفظ ما قبشا

فتبج أمامك ابواب الواج الى قلوب الناس فتتربع على عرش المحبة الصادقة التي تنبع من أخلاقك ولا تكتسبها بسلطتك او وظيفتك، ومن هنا نكون ممن قال فيهم عليه الصلاة والسلام: «خياركم احاسنكم الاخلاق» والى هذا يشير الرسول (صلى الله عليه وسلم).

«ان حسن الخلق ليزيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد» ولا اختتم مقالتي من غير

٦ - حسن الخلق وحسن المعاملة

للاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

عود لتأدية مقالاتي عن التربية الإسلامية في رحاب القرآن والسنة لادعوا نبع فهاض يرتوي منه الظمآن والراغب في المزيد ولا مناص من الرجوع إليهما كلما أمامهم امر أو نشعبت السبل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء .

وسمكون أول احاديثنا هو حسن الخلق وحسن المعاملة انطلاقا من قوله تعالى: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل» .

انك أخي نمر بهذه الآية الكريمة واضنك لا تقف لاستكشاف ما حوته من توجيهات وما تضمنته من اسرار اهتدى اليها السلف الصالح وحرص كل الحرص على العمل بها

هذه الايات رغم قصرها جنت ما تفق في غيرها وحددت اسلوبا للتعامل بما يصاح لاحوال ويحفظ الكرامة ويجني النفع العقيم فهي شاملة ومستوعبة وفي شرحها يقول النسفي في تفسيره:

(خذ العفو) اي ما عفاك من اخلاق الناس وافعالهم ولا يتطلب منهم جهدا وما يشق عليهم حتى لا يلغوا كقوله عليه السلام: «يسروا ولا تعسروا» (وامر بالعرف) بالمعروف والجميل من الافعال او كل خصلة يرتضيها العقل ويقبلها الشارع او اعرض عن الجاهل) ولا تكافي «السفها» بمثل سفهم ولا تدارهم واحلم عليهم قال جعفر الصادق امر الله رسوله بمكارم الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع لمكارم الاخلاق اكثر من هذه فالمعاملة والارباب

الإنساني بين الخلائق يقتضي ان تحرص على ان تكون ذات خصال اجتماعية وليست التي تصل اليها بالسلطة والجاه فتعامل معك الناس بالنفاق احتراماً لمنصبك ولكن ذلك التي تكسبها بشعبيتك ودمائته اخلاقك

فتحوز بها المكانة في الدارين وتحقق انفسك السعادة في الواجتهين ولن تكون كذلك الا اذا خلقت باخلاق ارتضاها الله واحبها وامر بها رسوله الكريم .

فقد روى البغوي عن عكرمة انه لما نزلت الآية (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل) سأل الرسول عليه السلام جبريل قائلا: هذا؟ قال لا ادري حتى اسأل . ثم رجع فقال (ان ربك يأمر ان فصل من قطعك وتعطي من حرك

وتعفو عن ظلمك) ولا غرابة ان يكون الرسول عليه الصلاة والسلام مثال الخلق الحسن والصفات العالية من النبل والكرامة لان خلقه القرآن كما قالت أمنا عائشة رضي الله عنها ومن ذلك استحق ان تنزل في حقه آية غايه في الروعة والتكريم فيقول الله جات قدرته «وانك اعلى خلق عظيم»

ان اخلاق المسلم صيرن له من الرذيلة واعانة على الفضيلة فمتى حسنت اخلاقه علت مكانته واختاره الله من بين المقربين اليه وحببه اليه وامر الخلاق ان يحبوه فيكون كل ذلك عوناً له على اجتناب النواهي والابتعاد عن المكرات وسبلة للتعامل بالحسنى .

ولا يخفى عليك ما ينخر عظام المجتمعات الإسلامية بفساد اخلاقها والاساءة الى قربة ابدانها وأمامها كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيه من التوجيه ما يصاح الحال والمآل وكهنا من بين الامثال الكثيرة في التربية وحسن الاخلاق ادعوك ان تقرأ معي قول الله تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلهووا انفسكم ولا تذاذبوا بالالقاء بيس الاسم الفسوق بعد الايمان . ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون» .

تدبر معنى هذه الآية ولاحظ ما فيها من اخلاق تحفظ العلائق بين الاخوة وتوطد المحبة بينهم وما في مخالفتها من المضرات واسباب العداوة .

وتتبع معي بقية الآية التوجيهات النيرة الوضاعة (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا يجب احذكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهوه وانقوا الله ان الله قواب رحيم)

فان نحن من التربية الإسلامية التي شرعها القرآن ودعا اليها الرسول الكريم في عدة مناسبات فقال عليه السلام «اذم لن تسعوا الناس باموالكم فسمعوهم باخلاقكم» وقال عليه السلام لمعاذ بن جبل (عليك بحسن الخلق فان احسنت الناس خافوا احسنت ديننا)

واذا كان حسن الخلق طبيعة قد تولد مع الانسان فانه كذلك صفة يكتسبها متى تدبر معاني القرآن

واهتدى بهدي الرسول الاكرم الذي بين كل الطرق التي تؤدي الى التحلي بالخلق الحسن فالصبر والاحسان الى المحتاج وصلة الرحم ومد العون لذوي القربى وتربية اليتيم والسور في اصلاح ذات البين وكف لاذي عن الجار والقول الصادق والحرص على الامانة واجتناب الفاظ السوء والصفح عند المقدرة واطعام الجائع وعبادة المريض وغير ذلك من المناقب كلها منتهج

نشاط فرع رابطة العلماء باقلايم خريبكة

تخليدا للذكرى الثالثة والعشرين لتربع صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني على عرش اسلافه المنعمين .

ورغبة في تنشيط الجو الثقافي والديني بهذه المناسبة الوطنية الخالدة ، نظم فرع رابطة علماء المغرب باقليم خريبكة مجموعة من المحاضرات تتمحور حول ابراز بعض المعالم الحضارية والتجديدات التنموية التي تحققت في ظل باعث النهضة المغربية ورائد المسيرة الحضراء جلالة الملك الحسن الثاني ايمده الله ونصره .

وفيما يلي بيان لهذه المحاضرات التي تستهدف عددا من القطاعات الاجتماعية في كل من خريبكة ووادي زم وابي الجمد:

الاستاذ ابو عبد الله البوكيلي حول ذكرى عيد العرش
الاستاذ وحدي حمادي حول المنجزات الحسنية في المجالات الاجتماعية .

الاستاذ الحبيب الناصري حول النهضة النسوية في عهد الحسن الثاني
الاستاذ التمسك بوعبيد حول مكانة المرأة في الاسلام
الاستاذ خالد محمد حول ذكرى عيد العرش
الاستاذ حسني محمد حول روح التطوع في الاسلام .

مراسلكم : وحدي حمادي

مساواة المرأة للرجل في الاسلام

(تابع صفحة 8)

مما شرعتها وهي شيء كبير جدا تكون مع الآيات المتعلقة بها من القرآن مجلدا ضخما ، وبالفعل جعلها بعض العلماء وهو الامير محمد صديق حسن خان أمير هيوال بالهند في كتاب خاص سماه حسن الاسوة بما ثبت عن الله ورسوله في النسوة وهو مطبوع في ٢٢٤ صفحة وتقع فهرسته وحدها في ٣٠ صفحة .

ومن هذا وحده ندرك أي أهمية أولاها الاسلام للمرأة اذا كانت تشغل هذا الجيز المهم من كتاب الله وسنة رسوله ، فضلا عما يتعلق من كتب الفقه والتشريع الاسلامي . (يتبع)

محرومة منه ومنوعا عليها في الارث والتصرف في مالها واختيار زوجها ورفع ضرر الزوج عنها ووجوب امساكها بمعروف او تسريحها باحسان . زيادة على ما أوصى بالرفق بها والاحسان اليها حتى كان من اواخر وصايا النبي صلى الله عليه وسلم التوسية بالنساء بغيرا كما وصى بهن في خطبة الوداع المشهورة . وقال (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلي) . وقال (ما أكرمهن الا ككرم ولا أهانهن الا لئيم) ، الى غير ذلك من الاحاديث التي تحض على تكريم المرأة والرفق بها وحسن

تفتح أمامك ابواب الواجبات الى قلوب الناس فتتربع على عرش المحبة الصادقة التي تنبع من اخلاقك ولا تكسبها بسلطتك او وظيفتك ، ومن هنا نكون ممن قال فيهم عليه الصلاة والسلام: «خياركم احاسنكم الاخلاق» والى هذا يشير الرسول (صلى الله عليه وسلم) ان حسن الخلق ليزيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد ، ولا اختتم مقالتي من غير

ان اسوق ابيانا في غاية الروعة جمعت ما جاء في حديث جبريل السابق: مكارم الاخلاق في ثلاثة من كلمات فيه فذلك الفتى اعطاء من يعمره ووصل من يقطعه والعفو عن اعدائى صدق الحديث ثم صدق الباس وبفضل معروف بلا قياس عفا العكافة على الصنيع وصلة الرحم خذ منهم حفظ ذمام الجار والصدق رد الامانة على التحقيق كذا قرى الضيف ورأسها أتى هو العيا . فاحفظ ما تبشأ

من التاريخ واليه

اخبار الى (الاخبار) القاهرية

بقلم الاستاذ
مصطفى عبد السلام المهنا

منذ اتصال الشرق العربي بالقارة الافريقية بواسطة فتح عمرو بن العاص لمصر، وربما قبله اذا اعتبرنا قصة رحلة أهل رجراجة بناحية الصورة الى الجزيرة العربية للإسلام، والمغرب يعرف مصر أم دنيا، معرفة تامة وأقام معها علاقات على مختلف المستويات هكذا ظلت المسيرة، روحها اللغة العربية، وحتى في الفترات الاستعمارية كالف الانحزام والتحتدي، والتصدي، واتحادون والتبادل، رغم ما زرعه الاستعمار من فخاخ للإيقاع بينهما خاصة، وبين الأمة العربية عامة، فكانت الصحف والمجلات والكتب التي تطبع بمصر، باللغة العربية، تقرأ من طرف لغاربة قراءة المتعوف رغم الارهاب والقمع الاستعماري ولا يقع حدث بمصر الا وكانت ردود فعل اللغاربة سريعة، واذا تحدثت مع الرجل المغربي العادي عن مصر وأحداثها أمطرك بمعلومات عنها، كأنه يعيش بمصر هكذا وما زال نفس الخط والهدف المحبوب، ولكن انذني يسجل بعض الكتاب والصحافيين المصريين أو الشرقيين انهم عندما يتحدثون أو يكتبون عن المغرب ترى في كتاباتهم أو تعجبهم من قضايا عادية، ما يفقدك الصواب أو تسيطر عليك امواج من الاستغراب والتعجب، خاصة ونحن نميش القرن الذي أصبح فيه الحبر أقرب من جل الوريد ففي الصفحة الاخيرة من جريدة الاخبار عدد ٩٨٧٩ بتاريخ جمادى الاولى ١٤٠٤ هـ موافق ٨ فبراير ١٩٨٤، في ركن «يوميات الاخبار» لقاء مع ذكريات السنين «لجلال مويدي» جاء على لسان الاستاذ أن الاستاذ سامية اسعد استاذة اللغة الفرنسية بآداب القاهرة، قالت «... وسأنتهي الدكتور سامية عن اقبي الفرنسية التي كانت تدرسها لنا وابتسمت وانا اقول لها: انني فقدتها بسبب عدم توافر فرص استخدامها في اطار عملي. وعادت لتخطيني بصفة الاستاذة لـو سمعتم كلامي انت يزملواك عن ضرورة الاهتمام بدراسة اللغة الفرنسية لاستفدت من استخدامها

وسهلت لك أمورا كثيرة في المغرب التي تعتبر لغة اساسية لابنائها... وبكل تأكيد ان الاستفادة شعرت بالحجل عندما نزلت الى المدينة القديمة وحتى الجديدة بالبيضاء اغراء تذكارات او عند جلوسها في احدي مقاهيها، حيث كانت تأتيها الاجوبة من عند الباعة او النادل، باللغة العربية الدارجة، وقد أقول بالمربية الفصحى، وفي أحيان اخرى عندما يظهر لبعض بانها عربية مصرية «يخاطبوننا باللغة العامية المصرية» لانه ما كانت في يوم من الايام اللغة الفرنسية او غيرها من اللغات الاجنبية، هي اللغة الاساسية لانياء المغرب، ولن تكون ابدا، بل اللغة الاساسية هي العربية وستظل.

أما اذا كان البعض ونقول اغلب اللغاربة يتحدثون بعدة لغات فذلك ناتج عن قرب المغرب الى اوربا وتطلعه الى معرفة الثقافة الاوربية، أما الاستثناءات فلا تعد، ونتمني الاستفادة زيارة اخرى، لتزيد من الاطلاع على ما نقول. واذا كان حكمها قد جاء نتيجة استدعائها لتقوم بالترجمة فذلك لان بعض الرؤساء الافارقة المسلمين الذين حضروا مؤتمر القمة الاسلامي لا يعرفون سوى اللغة الفرنسية. وفي الصفحة الاخير من جريدة (الاخبار) عدد ٩٨٧٤ بتاريخ ٣٠ ربيع الاخير ١٤٠٤ موافق ٢ فبراير ١٩٨٤ في ركن «تأملات في التاريخ من فوق ارض المغرب» جاء على لسان الكاتب «...حقا، لقد انتهى الشعب المغربي بكفاحه البطولي وقيادة الملك اراحل محمد الخامس والد الملك الحسن الثاني الاحتلال الفرنسي في الخمسينات... كما خرجت اسبانيا من الصحراء المغربية في بداية الثمانينات مختلفة وراها نزاعات وخلافات بين الاخوة من ابناء المغرب. ولكن أدهشني حقا ما عرفته من ان اسبانيا ما زالت تحتل جزءا من الارض المغربية «منطقة سبتة» وقد فكر لي احد الاصدقاء الذين يقيمون في المغرب ان هذه المنطقة

تعتبر ارضا اسبانية تخضع الى القوانين الاسبانية، وان زيارتها تستدعي الحصول على تأشيرة الدخول من سفارة اسبانيا بالرباط. انني لست خبيرا في التاريخ ولم يكن هدفي ان يكون لمقالي اي سمة سياسية، وان كنتي لم أستطع وانا في فترة تأملاتي وسط احداث وذكريات الماضي تجسب الخوض في بعض المظاهر ذات الصبغة السياسية التاريخية..

كان بودنا ان نمر مر الكرام على هذه الحادثة التي تضمنت الاعجاب بطبيعة المغرب وسكانه، ورجوع الكاتب بذاكرته الى الوراء عند زيارته للفردوس الضائع الادلس والاسف على فقدانه، ولكن تصبينا الدهشة من انه لا يسرف اجزاء من الوطن المغربي مستعمرة حتى الآن وليس مدينة سبتة فقط بل مليلية والجزر الجعفرية كذلك، وبدون جدال ففي السنوات الاخيرة وقبلها طلب المغرب برجوعها، ونقلت الوكالات المغربية والدولية الخبر، بل نقول قامت ضجة من طرف الاعلام الاسباني بدعوى ان سبتة ومليلية اسبانيتان وكذا الجزر، علاوة على ما سبق، فان صاحب الحظيرة جاء الى المغرب لينقل اخبار مؤتمر القمة الاسلامي، الذي هو سياسي في واقعه، وعقد في بلد مسلم، فكيف يفسر انه لا يعرف مدنا مغربية تحت الهيمنة؟ انه يقول «...ولكن رغم ضيق الوقت جريا وراء احداث مؤتمر القمة الاسلامي فقد وجدت نفسي أعيش لحظات من التأمل في الحال الذي وصل اليه المسلمون...»

ولكن نقول ونسأل. اذا وصات الى التفكير في حالة المسلمين، فلماذا جعلت من نفسك ذلك الكاتب الذي يكتبني «بالحوقة» او «هذا ما جرى» عندما تقول «... انني لست خبيرا في التاريخ، ولم يكن هدفي ان يكون لمقالي أي سمة سياسية...» ما هذا يا استاذ؟

ننقد جازمين ان الصحافي مهما كان، عليه ان يكون ملما بالتاريخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي للمنطقة التي يعيش (البقية في صفحة 7)

في المحيط الاسلامي

رابطة العالم الاسلامي توزع 10 ملايين نسخة من القرآن الكريم

قامت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي خلال العشرين سنة الماضية بتوزيع ما يزيد على عشرة ملايين نسخة من القرآن الكريم على العديد من الجمعيات والراكز الاسلامية في العالم حيث استفاد من هذا التوزيع ملايين المسلمين الذين كانوا يتلقون كتاب الله الكريم بارتياح بالغ وسرور عظيم.

الدين الاسلامي مادة إجبارية ببينجلاديش

قررت حكومة بنجلاديش أن يكون تدريس الدين الاسلامي اجباريا لجميع طلاب المدارس ابتداء من العام الدراسي الجديد.

عودة اللغة العربية الى تركيا

قررت حكومة تركيا عودة اللغة العربية الى المعاهد والجامعات التركية. ومعلوم أنه منذ سنوات اسقاط الخلافة الاسلامية وعزل الخليفة فرض على تركيا حجاب بينها وبين الاسلام واللغة العربية ولذلك يأتي قرار عودة اللغة العربية حدثا هاما في حياة الأتراك في العصر الحديث.

قتلى وجرحى صهاينة في عمليات للمقاومة
العربية المشتركة

تواصلت في الجنوب اللبناني هجمات ابطال جبهة المقاومة العربية المشتركة ضد قوات الاحتلال الصهيونية.

فقد هاجمت احدى مجموعات الجبهة يوم 13 مارس الجاري دورية عسكرية صهيونية على الطريق العام بالقرب من بلدة جوبا مستخدمة بذلك القذائف الصاروخية واصابت احدى اليات الدورية وقتلت وجرحت جميع من فيها.

كما هاجمت مجموعة ثانية دورية اخرى على طريق حاصبيا واستخدمت في ذلك نيران الاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية فاصابت الدورية اصابات مباشرة.

معركة ترشيح عرفات لرئاسة جامعة جلاسجو

في استطلاع غير رسمي اجري بين طلاب جامعة جلاسجو جاء ياسر عرفات في المرتبة الثالثة، بين المرشحين للرئاسة الفخرية للجامعة. وهو المنصب الذي سيجري الانتخاب عليه في الاسبوع القادم بين طلاب الجامعة وقد رشح ياسر عرفات ليصبح الرئيس الفخري الجديد بواسطة جماعة من الطلاب متعاطفة مع الفلسطينيين.

وابدى عرفات ترحيبه بتولي المنصب وفي هذه الحالة فانه سيضطر في حفل التتصيب لخلق المقال و«الكوفية» و«القتال ليرتدى الروب الجامعي». وغطاء الرأس الخاص به ورغم ان المنصب شرفي تماما. الا انه لا يخلو من دلالة سياسية بالنسبة لعرفات

وتقول الجماعة التي رشحت عرفات وتقوم بالدعاية له داخل الجامعة. انهم يريدون بذلك الحملة اثار الاهتمام بنضال الشعب الفلسطيني وبطبيعة الحال فقد اثار ترشيح عرفات غضب وسخط الجماعات اليهودية في الجامعة وشنوا حملة مضادة له مطالبين بعدم انتخابه. ومن جهة اخرى يواجه عرفات منافسة حامية من المرشحين الآخرين.